

## تقييم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين

محمد ساعد البلوي<sup>(1)</sup> و دينا عبد الحميد الجمل<sup>(2)</sup>

(1) الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك، المملكة العربية السعودية

(2) قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

## الملخص

يعد تطوير المقررات الدراسية أحد الجوانب المهمة في العملية التعليمية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من خلال بناء قائمة بالمعايير التقويمية ومعرفة مدى توافر هذه المعايير في المقرر من وجهة نظر المعلمين؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (93) معلماً من المناطق التعليمية التابعة لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة اشتملت على سبعة مجالات لتقويم المقرر الدراسي؛ حيث احتوى كل مجال على عدد من الفقرات، وقد تم التأكد من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وتم التحقق من ثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلماً، وبلغ معامل الثبات في درجته على جميع المجالات (0.95).

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور مرتفعة من وجهة نظر المعلمين، وجاء ترتيب هذه المجالات على النحو التالي: محتوى الكتاب، أهداف الكتاب، الأسئلة التقويمية، الأنشطة والوسائل، الإخراج الفني للكتاب، طريقة العرض، مقدمة الكتاب، وأوصت الدراسة بالاهتمام بإدماج مهارات التفكير بمختلف أنواعها في المحتوى والأسئلة التقويمية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، الكتاب المدرسي، مهارات التفكير.

## المقدمة

أكمل وجه انسجاماً مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» (البخاري، حديث رقم: 71)، فإن المملكة العربية السعودية ممثلةً بوزارة التربية والتعليم اهتمت بتدريس مقرر الفقه في جميع مراحل التعليم العام، وجعلت له منهجاً مستقلاً، ولتدريسه أهدافاً تربوية خاصة، من أهمها «أن يتربى الطلاب على محبة تعلم الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها ويدركوا شمول الأحكام الشرعية لمختلف نواحي الحياة» (وزارة التعليم، 2011).

وحيث إن كتاب الفقه للصف الأول المتوسط مقرر تعرض كغيره من المقررات إلى محاولات التطوير؛ فإن الحاجة ضرورية إلى تقويمه ودراسة واقعه ليحقق بذلك أهدافه المرسومة؛ لذا سعت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى تطوير المناهج كافة من أجل إحداث نقلة نوعية في الحياة عبر المناهج الدراسية (وزارة التعليم، 2011).

## مشكلة الدراسة وسؤالها

لقد عمدت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المقررات في المواد الدراسية المختلفة، ولا يخفى على أحد أن التطوير له أسبابه ودواعيه، ومن أهم هذه الأسباب قصور المقررات السابقة عن تلبية

يعد الكتاب المدرسي ركناً رئيساً في العملية التعليمية؛ حيث تعتمد العملية التعليمية في غرفة الدراسة بدرجة كبيرة على المقرر الدراسي؛ ففي المواقف التي لا يتمتع فيها المدرس بما يؤهله للتدريس بكفاءة يصبح الكتاب المدرسي عوناً له في عملية التعليم.

إن مقرر الفقه - موضع الدراسة - يمر في هذا الوقت بمرحلة تجريبية، وهي مرحلة من مراحل التطوير الناجح، هذا وقد أشار يونس وآخرون (2004) إلى أن تقويم الكتاب في المرحلة التجريبية ضروري من أجل تقويمه تقويماً صحيحاً مبنياً على أسس سليمة لكي يتسنى للقائمين على تأليفه أخذ الملاحظات التي تنتج عن تقويمه؛ لتعديلها وتجاوزها.

ويشير مرعي والحيلة (2011) إلى أن الكتاب المدرسي نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر تتمثل في: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المرجوة كما حددها المنهاج التربوي.

ونظراً لأهمية معرفة المسلمين بدينهم، وضرورة تفقههم فيه، ليتعلموا أحكامه، ويؤدوا عبادتهم على

إطار أهداف محددة (فرج، 2007). ويعرفه كل من مرعي والحيلة (2011) بأنه عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه، ومسيرة تنفيذه، ومسيرة تطويره، وتوجيه عناصره وأسسها نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً. ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه الحكم على مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين لذلك الصف ووضع توصيات للإصلاح أو التطوير أو التعديل. مقرر الفقه (المطور): هو الكتاب المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول المتوسط في التعليم العام خلال العام الدراسي 2010/2011 والذي شمله مشروع التطوير للكتب الدراسية التابع لوكالة التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

#### محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات الآتية:  
- معلمو العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك للعام الدراسي 2010/2011م.  
- كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الأول المتوسط لعام 2010/2011م.  
- المدارس الحكومية في مدينة تبوك للعام الدراسي 2010/2011م.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة أولاً: الإطار النظري

في هذا الجزء تتناول الدراسة الحديث عن أهمية التربية الإسلامية بشكل عام والفقه بشكل خاص، وأهداف تدريس كل منهما بالإضافة إلى التحدث عن أهمية الكتاب المدرسي، وكذلك تقويم الكتاب المدرسي وجوانبه الأساسية التي تشملها عملية التقويم.

بعد تدريس التربية الإسلامية في هذا العصر ضرورة ملحة، ومطلباً مهماً في مجتمعاتنا العربية؛ إذ يتميز العصر الذي نعيش فيه بكثير من الخير وكثير من الشر في وقت واحد؛ فالإنسان يعيش في رفاهية يغطيها عليها سابقوه، ولكنه يغطي سابقيه فيما عاشوا فيه من أمن وسلام نفسي، ويشكو ما يعانيه هذا الجيل من توتر وصراع، وقلق، وضيق ملك عليه أرجاء النفس.

حاجات الطلبة والمجتمع، وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها بالشكل الصحيح (وزارة التعليم، 2011).

وتأسيساً على ما سبق فإن الوزارة عمدت إلى التطوير، فهل هذا التطوير جاء بالشكل المناسب وبما يتجاوز العوائق السابقة، أو أنه سار على الطريقة نفسها؟

ويرى الباحثان أن هناك ضرورة ملحة لتقويم المقررات بشكل عام، ومقرر الفقه بشكل خاص؛ لماله من أهمية تسهم في توفير التغذية الراجعة للمعنيين في هذا الشأن، لذا فإن الدراسة ستعمل على الإجابة عن السؤال الآتي:

«ما تقديرات معلمي الفقه التقييمية لمقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في منطقة تبوك التعليمية؟»

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقويم كتاب الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من خلال بناء قائمة بالمعايير التقييمية التي من خلالها سيتم تقويم هذا المقرر، والمستخلصة من جملة دراسات سابقة تناولت موضوع التقويم، كما تهدف إلى معرفة مدى توافر هذه المعايير في المقرر من وجهة نظر المعلمين.

#### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تبرز أوجه القوة والضعف في مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في ضوء ملاءمته لعناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم)، أيضاً قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على تأليف مقرر الفقه من حيث الوقوف على أوجه القوة والضعف فيه ل يتم معالجتها، وأخيراً قد تسهم هذه الدراسة في وضع معايير لتقويم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط مما يفيد في حالة إعادة تقويمه وتعديله بصورة مناسبة.

#### مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

استخدمت الدراسة المصطلحات الآتية:

التقويم: يقصد به جمع البيانات والمعلومات والأدلة والشواهد التي تكشف في مجملها عن مدى فاعلية المنهج في بيئات وثقافات متعددة، وفي

وأقامتها على أساس من العدالة، والصلاحية، والاستقامة، أو هو ما استخرجه العلماء من أحكام شرعية مصوغة بألفاظ من كلامهم، وهو من كلام البشر غير المعجز، كما أنه لا يرقى إلى مستوى جوامع الكلم التي وردت بها السنة المطهرة، أو هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.

وقد أعطى المنهاج الدراسي في المملكة العربية السعودية الفقه أهمية بأن جعل له مقرراً خاصاً به، يسعى لتحقيق أهداف جلية سيتم ذكرها لاحقاً.

فمقرر الفقه للصف الأول المتوسط جاء ليحقق الأهداف الآتية كما ورد في دليل المعلم للصف الأول المتوسط (وزارة التعليم، 2010): أن يعرف الطلاب علم الفقه وأهميته، وأن يعزز الطلاب معرفتهم بأحكام الطهارة وحكمها، وأن يقوى يقين الطلاب بأهمية الصلاة ومكانتها، وأن ترسخ معرفة الطلاب بصفة الصلاة وأهم أحكامها وآدابها، وأن يزيد الطلاب معرفتهم بأهم أحكام السهو في الصلاة، وأن تزيد معرفة الطلاب بأهم أحكام الصلوات غير المكتوبة، وأن تتأكد معرفة الطلاب بأوقات النهي وأهم أحكامها... إلى آخره من الأهداف، حيث نجد أن أهداف هذا المقرر تركز بالدرجة الأساسية على العبادات وخصوصاً الصلاة وشروطها وكيفية وأركانها...، وهذا يشير إلى أهمية ذلك المقرر الذي يعلم الطلبة كيفية عبادة الله تعالى على الوجه المطلوب، مما يعني أن هذا المقرر يحقق أهدافاً سامية تعزز صلة العبد بربه وتزوده بكيفية العبادة لله تعالى على أكمل طريقة ووجه.

بعد رجوع الباحثان إلى مصادر متعددة وجدنا أن معظمها ركزت على معايير عدة لتقويم الكتاب المدرسي، نوجزها فيما يلي:

الأهداف التعليمية التعلمية: إن الهدف التربوي هو النتيجة النهائية لتعلم ناجح وهو في الوقت نفسه محصلة تشير إلى أن التعليم قد أخذ مكانة فعلاً عند المتعلم، وقد نالت الأهداف التربوية، اهتماماً في كل المجتمعات على مر العصور والأزمان، كما أن من أعظم ما تقدمه الأهداف التربوية من وظائف بدرجة عالية أنها تمهد السبيل نحو اختيار محتوى الخبرات التعليمية، كما أنها تساعد على تحديد المعايير التي في ضوئها يتم اختيار المواد،

فقد بين الحازمي (2000) أن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي؛ لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط؛ بل يهدف إلى التطبيق العملي، والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح الذي يرسم للإنسان سبيل الهدى الذي جاء به جميع الأنبياء عليهم السلام، وآخرهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، الذي قال الله تعالى فيه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة الجمعة: 2).

وقد أشار عبدالجليل (2003) إلى أن النبي ﷺ علّم أصحابه ورباهم فأحسن تربيتهم، حتى وصلوا إلى أعلى قمة التفوق التربوي، فأصبحوا يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، كما وصفهم الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجِئُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: 9).

وتتميز التربية الإسلامية كما أوضح الشيباني (1982، 37) عن أية تربية وضعية أخرى بأنها لا يمكن التفكير فيها ولا في فلسفتها إلا في ظل تصور شامل متكامل للكون، والإنسان، والمجتمع، والمعرفة البشرية، والقيم الإنسانية؛ لأن عملية التربية وأنشطتها المختلفة لا يمكن أن تتم، ولا يمكن حتى تصورها بمعزل عن النواحي التي أصبحت تكوّن المباحث الرئيسة لأية فلسفة عامة أو فلسفة تطبيقية. والفلسفة التربوية كفلسفة تطبيقية لا بد أن تحدد موقفها من المباحث الفلسفية الرئيسة وهي: مبحث الوجود، ومبحث المعرفة، ومبحث القيم، وأن تتضمن المبادئ التي تصور موقفها من هذه المباحث، وهذا يميز التربية الإسلامية عن غيرها بأن نظرتها واضحة ومميزة في تصنيفاتها للمعرفة وللقيم مما يجعلها في علو دائم.

الفقه هو أحد العلوم الإسلامية المنبثقة من الشريعة الإسلامية عامة، وأحد مناهج التربية الإسلامية المقررة على الطلاب، وأشار محمد (1982) إلى أن الفقه هو العلم بالأحكام التي شرعها الله تعالى لتنظيم أفعال الإنسان في كل نواحي نشاطه، واضطرابه، فحددت له الحدود،

الإخراج: إن الاهتمام بشكل الكتاب وإخراجه يعد مكملًا لما سبق ذكره، ومنه ما ذكره الخوالدة وعيد (2011) بأن يكون غلاف الكتاب جذابًا ومشوقًا ومتينًا، وأن يكون ورق الكتاب مصقولاً، إلى غيره من المواصفات المهمة، كما ينبغي أن تمتاز الصور والرسوم والأشكال الواردة والمضمنة في المقرر بأن تظهر الحدث أو الظاهرة أو الشيء بملاحظته وأبعاده الطبيعية وألوانه، وتوضع في مواضعها وبشكل تكون فيه واضحة ويسهل الاستفادة منها، بالإضافة إلى الأمور الأساسية في أي مقرر مثل: المحتويات، والغلاف، والمراجع، وأسماء المؤلفين، ودار النشر، ومكانه، وسنة النشر، واختيار الغلاف المناسب المشتمل على شكل يشير إلى محتواه، ومطبوع على ورق مقوى، ومثبت بطريقة تمنع تفككه.

وتأسيسًا على ما تم ذكره يمكن القول إن القيام بإجراء عمليات تقويم للكتاب المدرسي المقرر أصبح في غاية الأهمية والضرورة الملحة، ويعد مطلبًا لا بد من تنفيذه، خاصة إذا كان الكتاب المدرسي المقرر ناتجًا عن عملية تطوير دقيقة وشاملة، ويمر في مرحلة تجريب على صعيد الواقع العملي في المدارس؛ وذلك لأن استقصاء الرأي حول الكتاب المدرسي من الذين يشرفون على تطبيقه مباشرة يعطي فكرة واضحة عن هذا الكتاب ويقوم به بشكل صحيح، ويعمل على تصحيح ما به من عيوب خلال هذه الفترة التجريبية، ويعزز من جوانب القوة المتوافرة لديه؛ لذا فقد وجد الباحثان أن عملية تقويم مقرر الفقه المطور للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية أمر ضروري خاصة إذا ما نظرنا إلى أهمية الفقه نفسه، ووقت التقويم الذي يمر فيه المقرر موضع الدراسة إلى مرحلة تجريبية يحتاج فيها إلى تكاتف الجهود من جميع المختصين لتقويمه وذلك للتوصل إلى إخراج كتاب متميز وخال من العيوب.

#### ثانيًا: الدراسات السابقة

لقد احتوى الأدب التربوي على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وقد تنوعت هذه الدراسات بحيث شملت تقويم الكتب المدرسية على اختلاف تخصصاتها، وتنوعت من حيث المكان والزمان الذي أجريت فيه، وفي

وتنظيم محتوياتها، وإعداد أساليب التدريس، والكتب المدرسية، والامتحانات وغيرها (فرج، 2007).

مقدمة الكتاب: للمقدمة أهميتها في الكتاب المدرسي؛ حيث إنها توجه المتعلم إلى ما ينبغي عمله أثناء دراسة هذا الكتاب، وتعد العناية بمقدمة الكتاب مهمة لأنها تعطي المتعلمين فكرة عن الأهداف المرغوبة في مادة الكتاب العلمية، بأسلوب شائق، وجذاب يشد المتعلم إلى مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية (الوكيل والمفتي، 2008)، لذا ينبغي الاهتمام في الكتاب المدرسي بوضع مقدمة لكل مقرر من المقررات الدراسية؛ لمساعدة المعلم - إذا لم يكن هناك دليل للمعلم - على الاستفادة من هذا المقرر؛ ببيان طريقة عرض المادة العلمية، وأسس تنظيم الفصول، إضافة إلى عدد من التوجيهات، والتي فيها توجيه المتعلم إلى ما ينبغي اتخاذه، من أجل الاستفادة من هذا الكتاب في أثناء دراسته.

طريقة العرض: يعد عرض المحتوى - المادة العلمية - بأسلوب سهل واضح من أهم الأمور التي تسهل على المعلم مهمته التربوية في التعليم (الجهمي، 2010).

الأنشطة والوسائل التعليمية وتقنيات التعليم: للوسائل التعليمية أثر بالغ في عملية التعليم والتعلم؛ فهي تساعد المعلم على إيصال ما لديه من معلومات بأيسر الطرق، وأفضل الأساليب، كما أنها تساعد المعلم على فهم ما يريد إيصاله بأسرع الطرق وأبلغ الأثر (الوكيل والمفتي، 1999).

التقويم: يعد التقويم من أكثر العناصر فعالية في المنهج؛ لما يترتب عليه من قرارات، كما أن له أغراضًا عدة منها تحديد العوامل التي تؤدي إلى تقدم التلاميذ وتسهم في توجيههم والكشف عن تحصيلهم وحاجاتهم (طعيمة، 2009).

لغة الكتاب: للغة أهمية خاصة باعتبارها من أهم وسائل الاتصال خاصة إذا ما قلنا إن المنهج الذي سيقوم هو منهج الفقه، وهذا المنهج مرتبط ارتباطًا وثيقًا باللغة العربية، وبالتالي ينبغي مراعاة أن تكون لغة الكتاب مناسبة لمستوى التلاميذ ولقدراهم العقلية ولواقعهم الثقافي والاجتماعي (الدليمي والهاشمي، 2008).

وقد استخدم المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجات ومطالب أساسية لطالبات المرحلة المتوسطة يجب إشباعها من قبل هذا المقرر، كما توصلت إلى قائمة من المفاهيم المهمة لم ترد في المقررات، وأن هناك مجموعة من المفاهيم وردت في الكتب الدراسية ولم ترد في القائمة.

وأجرى عبدالجليل (2003) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في المنهج الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين، وقد وضع الباحث مجالات للتقويم هي: اتجاهات الكتاب وأهدافه ومحتواه وتقنياته التربوية وشكله وأسئلته التقييمية، كما هدفت الدراسة أيضًا إلى بيان أثر كل من المتغيرات الآتية: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص، ومكان الدراسة، وسنوات التدريس للمادة في التقديرات التقييمية للمعلمين على الكتاب ككل ولكل مجال من المجالات السبعة السابقة، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) معلمًا و(15) معلمة، من مدارس محافظة نابلس بفلسطين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الكتاب مقبول تربويًا بدرجة عالية؛ حيث بلغت النسبة المئوية لتقديراتهم التقييمية للكتاب (76%).

وقد هدفت دراسة الربيع (2003) إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مدرسي الكتاب في مدينة المكلا، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وبعد أن جرى التحقق من صدقها وثباتها، خرجت الدراسة بنتائج من أهمها أن مادة الكتاب المدرسي مناسبة، وتحقق المادة الأهداف التربوية المحددة، ولغة الكتاب سليمة وواضحة ومناسبة، وطريقة عرض الكتاب مناسبة وتحفز على القراءات الإضافية، ومواصفات إخراج الكتاب وعناصر الكتاب مناسبة وجيدة، وأن الكتاب يشتمل على أنشطة مناسبة، لكن النتائج أظهرت أن الكتاب لا يتضمن رسوماً وأشكالاً توضيحية.

وفي مجال التجويد قام الشريدة (2004) بدراسة هدفت إلى تقييم كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي في الرياض؛ حيث قام الباحث بوضع معايير لمعرفة مدى توافرها، وقد استخدم الباحث

هذه الدراسة سوف يتناول الباحثان الدراسات التي هدفت إلى تقويم كتب التربية الإسلامية على اختلاف فروعها من فقه، وحديث، وتلاوة وتجويد، أو تناولت كتب التربية الإسلامية بشكل عام للمناطق التي تدرسها على أنها مادة واحدة وغير منفصلة، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات.

أجرى حمروش (1983) كما ورد في علييات (2006) دراسة هدفت إلى تقويم محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية لطلبة الصف الأول الإعدادي بجمهورية مصر العربية لمعرفة مدى مناسبة المحتوى لما يجب أن يكون، وذلك عن طريق بناء معيار قام به من خلال استخلاص بنود من خصائص نمو الطالب المراهق ومن خلال خصائص المجتمع العربي في مصر، وكذلك من خلال مبادئ وأهدافه ثم مناهج التربية الإسلامية وواقعها وطبيعتها، وقام في ضوء ذلك بتقويم محتوى المنهج متوصلاً إلى أن المحتوى يعزز الفضائل وينفر من الرذائل معالجاً الكثير من مشكلات التلاميذ الانفعالية كالغضب والخوف، إلا أنه يخلو من التوجيه نحو ممارسة الكثير من النشاطات التي تؤدي إلى الممارسة الفعلية للفضائل والآداب.

وقد قام البطين (1996) بدراسة هدفت إلى تحديد المفاهيم الدينية التي يتضمنها مقرر الحديث النبوي الشريف للمرحلة المتوسطة ومعرفة آراء كل من موجهي ومعلمي العلوم الشرعية حول الكتاب والفروق بينهما، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى دور مقرر الحديث المهم في تقوية العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، ووجوب النصيحة، وترسيخ محبة رسول الله في نفوس الطلاب، إلا أن حجم المادة العلمية في مقرر الحديث لا يتناسب مع عدد الحصص المخصصة في الجدول الدراسي، وأسلوب عرض المقرر لا يعتمد على الأسلوب الحوارية للوصول إلى الحقائق.

وفيما يخص المرحلة المتوسطة فقد أجرت الريس (1997) دراسة هدفت إلى تعرف المفاهيم الفقهية التي ينبغي أن تتعلمها طالبات هذه المرحلة، والفرق بين أفراد العينة (المعلمات، والموجهات) في قائمة المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات، ومدى تضمن محتوى منهج الفقه للمفاهيم الفقهية اللازمة لطالبات هذه المرحلة،

فقرة، وقد خلصت الدراسة إلى قلة تضمين موضوعات الكتاب المقرر للوسائل التعليمية المساعدة كالأشكال والمصورات والرسوم التي تسهم في فهم بعض الموضوعات، كما خلصت الدراسة إلى أن معظم موضوعات الكتاب تركز على التذكر والفهم، وقلما ركزت على تنمية التفكير بأنواعه.

وأجرى حجو (2010) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين، وذلك من خلال الكشف عن مدى توافر معايير الجودة في التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلماً من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في محافظة غزة للعام الدراسي 2010/2009م، وتحقيقاً لهدف الدراسة قام الباحث ببناء أداتين: الأولى أداة تحليل المحتوى واشتملت على (4) معايير تمثلت في الإخراج الفني للكتاب، المادة العلمية للكتاب، طريقة عرض المادة، أساليب التقويم، والثانية استبانة تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين، وبعد استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة خلصت الدراسة إلى أن الإخراج الفني هو أفضل معايير الكتاب، يليه طريقة عرض المادة، ويليهما المادة العلمية للكتاب، وأخيراً أساليب التقويم.

أما الجهيمي (2010) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تقييم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء معايير الكتاب المدرسي وذلك من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم الشرعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (75) معلماً و(30) مشرفاً تربوياً قاموا بتدريس الكتاب والإشراف عليه إشرافاً مباشراً، في مدينة الرياض، وتحقيقاً لهدف الدراسة فقد قام الباحث بتصميم استبانة اشتملت على (115) فقرة موزعة على تسعة محاور وبشكل غير متساوٍ، جرى التحقق من صدق الأداة وثباتها، وقد خرجت الدراسة بأن التركيز على مهارات التفكير في محور المحتوى لا يزال قليلاً وأن أساليب التقويم وأدواته في مقرر الفقه المطور حظيت باهتمام كبير من قبل فريق التأليف.

فيها المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتاب لا يحتوي على أهداف عامة، ولا تقدم المقدمة تعريفاً بأهمية المواضيع في الكتاب، ولم يراع المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ، وأن أسلوب العرض لا يثير تفكير التلاميذ، ولا توجد في الكتاب صور توضيحية.

كما أجرى سالم (2004) دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للوقوف على مدى قدرة هذه المناهج في وضعها الراهن على مواجهة العولمة بمفاهيمها وقيمها، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أداتين: الأولى أداة تحليل محتوى للمناهج الثلاثة اشتملت على فئات التحليل الأساسية والفرعية، والثانية أداة تقييم اشتملت على قائمة بالمعايير التي ينبغي تقييم المناهج في ضوءها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في وضعها الراهن وعدم قدرتها على مواكبة العولمة بمفاهيمها وقيمها؛ حيث خلت من معظم المفاهيم المرتبطة بالعولمة التي احتوتها أداة التحليل، إلا أن الدراسة أفادت بتعزيز مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمجموعة من المعايير التي تبرز قيمة الأسرة وضرورة الحفاظ عليها، ودور التربية الإسلامية في تأصيل الشخصية الوطنية، وتؤكد قيمة التراث العربي الإسلامي، وتنمي قيمة الإحساس بالآخرين ورعايتهم، وتبث قيم التسامح بين الطلاب، وتؤكد حقوق الإنسان في الإسلام.

وهدف دراسة سيف (2005) إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الثاني الثانوي من وجهة نظر المعلمين والموجهين والطلبة في اليمن، وقد تكونت عينة الدراسة من (42) معلماً ومعلمة، و(18) موجهاً وموجهة، و(200) طالب وطالبة من الدارسين في الصف الثاني الثانوي من الفرعين العلمي والأدبي، للعام الدراسي 2003/2004، وقد أعد الباحث تحقيقاً لهدف الدراسة قائمة بمواصفات الكتاب المدرسي الجيد ضمنت فقراتها في استبانتين، وجهت الاستبانة الأولى إلى المعلمين والموجهين والمكونة من (72) فقرة لكل منهما، وأخرى للطلبة مكونة من (62)

## تعليق عام على الدراسات السابقة

منهج التجويد كدراسة الشريدة (2004).  
- أيضًا اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي كونه الأنسب في مثل هذه الدراسات.  
وأخيرًا فقد ساهمت الدراسات السابقة في تكوين نظرة عامة للباحثين وبناء تصور واضح لمراحل الدراسة الحالية.

## إجراءات الدراسة

يتناول هذا الجزء وصفًا مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ إجراءات الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة وعيبتها، وأداة الدراسة (الاستبانة)، والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

## منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة بواسطة استجواب جميع أفراد الدراسة أو عينة منها.

## مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم الشرعية الذين يقومون بالتدريس للصف الأول المتوسط في جميع المدارس الحكومية في مدينة تبوك للعام الدراسي 2010/2011، والبالغ عددهم (93) معلمًا.

## أداة الدراسة

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تقييم كتاب الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط وإلى معرفة مدى توافر هذه المعايير في المقرر من وجهة نظر المعلمين؛ فقد قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة، وهي استبانة لتقييم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الأول المتوسط، وتم تحديد مجالاتها وبنود كل مجال من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التقييم للمواد الشرعية في المملكة العربية السعودية، مثل دراسة عبدالجليل (2003)، ودراسة الربيع (2003)،

- معظم الدراسات اتفقت على أن المجالات التي تقوّم في الكتاب المدرسي هي سبعة مجالات: الأهداف، المقدمة، أسلوب عرض المحتوى، المحتوى نفسه، الوسائل التعليمية، التقويم، شكل الكتاب وإخراجه، وقد استفاد الباحثان من مجموع هذه الدراسات في تحديد مجالات تقويم مقرر الفقه المطور - موضع الدراسة - التي كانت قواسم مشتركة بين معظم الدراسات، وفي معرفة الطريقة والإجراءات التي سارت عليها الدراسات السابقة والتي تناسب الدراسة الحالية في الجانب العملي كدراسة عبد الجليل (2003) ودراسة الجهيمي (2010) ودراسة حجّو (2010).

- هناك تباين في الدراسات السابقة من حيث المرحلة والصفوف التي تم تقويم كتبها المدرسية في مجال التربية الإسلامية؛ فمنها ما تناول المرحلة المتوسطة كدراسة الريس (1997) ودراسة عبد الجليل (2003) ودراسة الربيع (2003)، ومنها ما تناول المرحلة الثانوية كدراسة سالم (2004) ودراسة سيف (2005) ودراسة حجّو (2010) ودراسة الجهيمي (2010)؛ حيث تلتقي الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أنها تناولت أحد صفوف المرحلة المتوسطة.

- الفرق بين هذه الدراسة ودراسة الجهيمي (2010) أن دراسة الجهيمي عملت على تقويم مقرر الفقه للصف الثالث في المرحلة الثانوية، أما الدراسة الحالية فهي تعمل على تقويم مقرر الفقه للصف الأول في المرحلة المتوسطة، وهناك فرق آخر في أن الدراسة الأولى أجريت في منطقة الرياض، أما الدراسة الحالية فهي في منطقة تبوك التعليمية.

- تنوعت الدراسات السابقة من حيث الكتب المدرسية الشرعية التي عملت على تقويمها؛ فمنها ما قوّم كتاب التربية الإسلامية بشكل عام كدراسة سيف (2005)، ودراسة حجّو (2010)، ومنها ما قوّم مقرر الفقه كدراسة الريس (1997) ودراسة الجهيمي (2010)، ومنها ما قوّم منهج الحديث كدراسة البطين (1996) ودراسة سالم (2004)، ومنها ما قوّم

جدول (1): قيم معامل الثبات لكل مجال وللأداة ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	قيمة الثبات
مقدمة الكتاب	0.79
أهداف الكتاب	0.81
محتوى الكتاب	0.79
الأنشطة والوسائل	0.88
الأسئلة التقويمية	0.87
طريقة العرض	0.85
الإخراج الفني للكتاب	0.83
الكلي	0.95

يتبين من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، وموثوقة لغايات البحث العلمي.

#### تصحيح الأداة

تكونت الأداة بصورتها النهائية من (71) فقرة أمام كل فقرة مقياس متدرج حسب مقياس (Likert) يعكس درجة موافقة المعلم على الفقرة، بحيث تكون الدرجات كالتالي: كبيرة/ أربع درجات - متوسطة/ ثلاث درجات - قليلة/ درجتان - نادرة/ درجة واحدة، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على درجة توافر المعايير بعد الاستئناس برأي المختصين في القياس والتقويم:

- إذا كان التقدير على الفقرة أقل من أو يساوي 2 تكون درجة التقدير منخفضة.
- إذا كان التقدير على الفقرة أكبر من 2 وأقل من أو يساوي 3 تكون درجة التقدير متوسطة.
- إذا كان التقدير على الفقرة أكبر من 3 تكون درجة التقدير مرتفعة.

وذلك بتقسيم المسافة بين العلامة (1) وهي أقل علامة وبين العلامة (4) وهي أعلى علامة إلى ثلاثة أقسام متساوية وهي درجات التقدير (منخفض، ومتوسط، ومرتفع).

#### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ حيث تم:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

ودراسة الجهيمي (2010)، ودراسة حجوة (2010). تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة المعايير الواجب توافرها في مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط، والتي اشتملت على سبعة مجالات هي: (مقدمة الكتاب، أهداف الكتاب، محتوى الكتاب، الأنشطة والوسائل، الأسئلة التقويمية، طريقة العرض، الإخراج الفني للكتاب). حيث يندرج تحت كل مجال مجموعة من العبارات التي من المفترض أن يراعيها الكتاب المطور عند إعدادده، والملحق (1) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

#### صدق الأداة (الاستبانة) وثباتها

قام الباحثان بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين -الملحق رقم (2)- في مجال العلوم الشرعية، وفي مجال المناهج وطرق التدريس، ومعلمي مادة العلوم الشرعية، وقد استهل الباحثان الاستبانة بخطاب موجه للمحكمين، وضحا فيه الغرض من الاستبانة، ومكوناتها، وكيفية إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول المجالات والعبارات التي تتبع كل مجال من المجالات التي تضمنتها الاستبانة من حيث درجة الملاءمة، ودرجة الانتماء، ومناسبة اللغة، وإضافة أو تعديل ما يراه المحكم مناسباً، وقام الباحثان بإجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة في ضوء اتفاق أكثر من (80%) من المحكمين، فتم حذف الفقرة رقم (8)، وفصل الفقرة رقم (9) إلى فقرتين، وتعديل الفقرات ذات الأرقام (12، 16، 18، 22، 31، 34) من الاستبانة؛ لأن بعضها كان غير واضح، وقد تم الاكتفاء بالصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتأكد من صدق محتوى الاستبانة، وتم تحديد المستوى المقبول تربوياً عند مستوى (80%).

لغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بحيث تكونت من (20) معلماً ممن يقومون بتدريس مقرر الفقه المطور وتم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبين الجدول (1) قيم معاملات الثبات لكل مجال وللأداة ككل.



ومدى اتفاقها مع ما تم عرضه من دراسات سابقة ومدى الاختلاف معها.

ينص السؤال على: ما تقديرات معلمي الفقه التقييمية لمقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في منطقة تبوك التعليمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء ما يلي:  
أولاً: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة ولكل فقرة لأداء المعلمين.  
- حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذه الجزئية عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ حيث تتضمن الإجابة عن سؤال الدراسة بطريقة مفصلة؛ بحيث تلي نتيجة سؤال الدراسة مناقشة وتفسير لهذه النتيجة،

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال وللاستبانة ككل

التقدير	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
مرتفع	1	0.25	3.68	محتوى الكتاب
مرتفع	2	0.33	3.53	أهداف الكتاب
مرتفع	3	0.41	3.52	الأسئلة التقويمية
مرتفع	4	0.36	3.47	الأنشطة والوسائل
مرتفع	5	0.43	3.43	الإخراج الفني الكتاب
مرتفع	6	0.49	3.40	طريقة العرض
مرتفع	7	0.51	3.38	مقدمة الكتاب
مرتفع		0.29	3.46	الكل

المنهاج.

أما عن سبب انخفاض درجة مجال المقدمة وحصولها على أقل متوسط حسابي فيمكن أن يعزى ذلك إلى قلة المساحة التي تشغلها المقدمة من حجم الكتاب المدرسي، وبالتالي صعوبة وضع ما يلزم فيها من قبل المؤلفين، ويمكن أن يعزى ذلك أيضاً إلى تعامل المؤلفين من حيث كونها غير مهمة للمتعلمين، وأنها لا تلاقي اهتماماً من قبل المعلمين إذا ما قورنت مع باقي المجالات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالجليل (2003) من حيث نجاح تأليف الكتاب المقرر ومناسبته للمرحلة الدراسية، ودراسة سيف (2005)، ودراسة الجهيمي (2010) من حيث إن المقدمة لا تزال بحاجة إلى تدعيم، وتختلف مع دراسة البطين (1996) من حيث ضعف المحتوى، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن دراسة البطين هدفت إلى تقويم كتاب مقرر الحديث النبوي الشريف في المنهج القديم للمرحلة المتوسطة، وهذا قد يعني أن وزارة التربية والتعليم قد تجاوزت الخلل

يتبين من الجدول (2) أن تقديرات المعلمين التقييمية لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة؛ حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.68) لمجال محتوى الكتاب و(3.38) لمجال مقدمة الكتاب، ويلاحظ هنا أن الفرق بين المجال الأعلى وهو المحتوى وبين المجال الأدنى وهو مقدمة الكتاب جاء بسيطاً، وكلاهما من التصنيف المرتفع.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المؤلفين بدرجة عالية بهذا المقرر، ومدى انسجامه مع متطلبات التغيير التي سعت لها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية؛ حيث عبر المعلمون الذين يقومون بتدريس هذا المقرر بدرجة تدل على كفاءة المقرر ومناسبته للمرحلة العمرية للفئة المستهدفة.

أما عن حصول المحتوى على الدرجة العالية في هذه النتيجة فمن الممكن أن يُفسر ذلك باهتمام المؤلفين بالمحتوى كونه الترجمة الحقيقية للمنهج، والعنصر الأساس في الكتاب المدرسي، والذي يعد مهماً لكل من المعلم والمتعلم، وأداة رئيسية في تنفيذ

المعيارية لفقرات كل مجال على حدة، والجداول من (3 - 9) تبين تلك النتائج.

### مجال مقدمة الكتاب

الحاصل في مقرراتها بناء على ما توصلت إليه البحوث العلمية والدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة البطين في نتائجها إلى هذا الخلل في محتوى منهج المرحلة الوسطى القديم. ثانيًا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال مقدمة الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2	تحتوي على التعريف بالأهداف العامة لتدريس الكتاب	3.57	0.49	1	مرتفع
3	تحتوي على التعريف بموضوع وأبواب وفصول الكتاب	3.49	0.57	2	مرتفع
6	تناسب المقدمة المرحلة العمرية للطالب	3.41	0.93	3	مرتفع
1	تخاطب المقدمة كلاً من المتعلم والمعلم	3.29	0.63	4	مرتفع
4	تبين المقدمة أهمية الكتاب وعلاقته بكتب الفقه السابقة واللاحقة	3.28	0.87	5	مرتفع
5	ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه	3.24	0.75	6	مرتفع

تحمله على مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية ليُكوّن فكرة عامة عنه، وليكون أكثر استعداداً لقراءته، وأشد شوقاً لدراسته كما أشارت دراسات: (عبد الجليل 2003؛ سيف 2005؛ الجهيمي، 2010).

وقد حصلت فقرة «ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه» على أقل الدرجات بمتوسط حسابي (3.24) وهي من التصنيف المرتفع، ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدم تركيز المؤلفين على ذلك اعتقاداً منهم أن المعلمين ليسوا بحاجة لها، ويمكن أن يكون السبب قصر المقدمة وصعوبة تضمين كل شيء بالتفصيل فيها.

### مجال أهداف الكتاب

يتبين من الجدول (3) أن تقديرات المعلمين التقييمية لجميع فقرات مجال مقدمة الكتاب جاءت مرتفعة؛ حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.57) لفقرة «تحتوي على التعريف بالأهداف العامة لتدريس الكتاب» و(3.24) «ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه»، وكلاهما من التصنيف المرتفع، وهذا يشير إلى أن المقدمة ركزت على الأهداف العامة لتدريس الفقه للصف الأول المتوسط، مما يدل على أهمية الأهداف؛ كونها النتائج التي يسعى المعلم إلى تحقيقها عند المتعلمين، فلا بد أن تكون واضحة.

إن المقدمة تعطي التلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب ومادته التعليمية والموضوعات المضمنة فيه، لذا وجب أن تعرض هذه المقدمة بأسلوب جذاب ومناسب لمستوى التلاميذ وطريقة مائة

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أهداف الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
7	تتفق مع الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة	3.76	0.43	1	مرتفع
9	تشتمل الأهداف في مجملها على مجالات التعلم الثلاثة (المعرفي، والانفعالي، والنفسيحركي)	3.73	0.44	2	مرتفع
8	تتطابق مع الأهداف المحددة في وثيقة المنهج المقرر	3.73	0.44	3	مرتفع

تابع جدول رقم (4):

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
14	تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين	3.65	0.47	4	مرتفع
15	تتصف الأهداف بالواقعية	3.64	0.48	5	مرتفع
13	تراعي مبدأ انتقال أثر التعلم وتوظيف ما يتعلمه الطالب في حياته اليومية أو في موضوعات أخرى	3.56	0.49	6	مرتفع
11	صياغة الأهداف جاءت بعبارات واضحة	3.50	0.70	7	مرتفع
12	تلائم الأهداف مستوى الطلاب وتراعي حاجاتهم	3.46	0.75	8	مرتفع
10	يسبق كل وحدة قائمة بالأهداف التعليمية بها	3.42	0.73	9	مرتفع
18	تعكس الأهداف سلوكاً متوقفاً من المتعلم	3.38	0.80	10	مرتفع
16	إمكانية تحقيق الأهداف وتطبيقها	3.38	0.71	11	مرتفع
17	تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها	3.14	0.67	12	مرتفع

للمن اللازم لأداء هذه الأهداف على الرغم من أهمية عامل الزمن في الحياة بشكل عام وفي تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية ذات العلاقة بالكتاب بشكل خاص.

هذا ولزيادة فاعلية المنهج يجب أن تكون هناك علاقة واضحة بين أهداف الكتاب وتنظيمه، وبين مفرداته، وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدرًا مشتركًا من المعارف، والحقائق، والمعلومات تحقيقًا لأهدافه؛ فتكون موزعة توزيعًا عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها (رضوان، 1982).

#### مجال محتوى الكتاب

يتبين من الجدول (4) أن تقديرات المعلمين التقييمية لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة؛ حيث تراوحت متوسطاتها بين (3.76) للفقرة «تتفق مع الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة» و(3.14) للفقرة «تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها»، وهذا يشير إلى أن أهداف المقرر تتفق اتفاقًا تامًا مع سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وهذه الأهداف تتميز بمعايير جيدة، وواضحة، ومناسبة للمتعلمين، إلا أن الفقرة الأخيرة كانت «تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها»، وهذا يشير إلى عدم وضوح الوقت الزمني اللازم لتحقيق الأهداف، وربما أيضا إلى عدم تقدير القائمين على تأليف الكتاب

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال محتوى الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
20	يربط الطالب بالدليل من الكتاب والسنة	3.96	0.19	1	مرتفع
24	تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة	3.90	0.37	2	مرتفع
25	يراعي التدرج والتتابع الرأسي للمادة	3.84	0.36	3	مرتفع
19	يتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج	3.81	0.39	4	مرتفع
21	يحث الطلبة على التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم	3.77	0.42	5	مرتفع
22	يعرض أنشطة مقترحة في نهاية الدرس	3.69	0.59	6	مرتفع
30	يتضمن القضايا الفقهية المستجدة في محتواه	3.61	0.49	7	مرتفع
23	تسلسل الوحدات بشكل منطقي مناسب	3.61	0.51	8	مرتفع

تابع جدول رقم (5):

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
28	شموله للمعارف الأساسية للموضوع	3.57	0.61	9	مرتفع
27	متوازن كمياً في عرض المعلومات	3.57	0.49	10	مرتفع
31	يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي	3.56	0.59	11	مرتفع
29	يرتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم	3.54	0.62	12	مرتفع
26	تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.	3.46	0.50	13	مرتفع

ويمكن أن يفسر ذلك بأن المقرر لم يراع في كل موضوعاته هذه الفقرة، على الرغم من أهميتها الكبيرة؛ حيث يعد عرض المادة بطريقة علمية تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال مراعاة المبادئ التربوية النفسية أمراً مهماً يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية، وهذا يؤكد أن محتوى الكتاب يتناسب مع عدد الحصص المقررة ويلبي حاجات التلاميذ وميولهم وحاجات المجتمع ومشكلاته؛ حيث تتسم المفاهيم التي يشتمل عليها الكتاب بالتسلسل المتكامل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالجليل (2003) ودراسة عليجات (2006) من حيث نجاح الكتاب المقرر ومناسبته للمرحلة الدراسية، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة البطين (1996) في قضية عدم مناسبة المحتوى للأنشطة الموجودة في الكتاب.

#### مجالات الأنشطة والوسائل

يتبين من الجدول (5) أن جميع فقراته التي بلغت (13) فقرة جاءت ضمن التصنيف المرتفع، وهذا يشير إلى اهتمام المؤلفين البالغ بالمحتوى، كما أوضحنا سابقاً؛ حيث حصل مجال المحتوى على أعلى درجات المجالات السبعة التي تناولتها الدراسة، أما فيما يخص فقرات هذا المجال فقد حصلت فقرة (يربط الطالب بالدليل من الكتاب والسنة) على أعلى الدرجات بمتوسط حسابي (3.96)، وهذا يشير إلى أهمية أن تستند الموضوعات الفقهية إلى الأدلة الشرعية من القرآن والسنة مما يساهم في تكوين نظرة للمتعلم في فهمه للموضوعات الفقهية، ويربط بين الدليل والقضايا الفقهية المختلفة التي يتناولها المقرر. وحصلت فقرة «تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب» على أقل الدرجات بمتوسط حسابي (3.46) وهي تعد من التصنيف المرتفع ولكنها قياساً مع الفقرات الأخرى تعد منخفضة.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأنشطة والوسائل

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
36	تعد الوسائل التعليمية المتضمنة في الكتاب حديثة	3.74	0.61	1	مرتفع
38	تشتمل على الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية	3.65	0.60	2	مرتفع
40	تشتمل الأنشطة على مهارات تغطي مجالات التعلم الثلاثة: المعرفية، والانفعالية، والنفسيحركية	3.62	0.48	3	مرتفع
41	الوسائل التعليمية في الكتاب تعمل على جذب انتباه الطلاب	3.61	0.56	4	مرتفع
32	ترتبط بالأهداف المحددة في المقرر	3.58	0.52	5	مرتفع
35	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.57	0.49	6	مرتفع

تابع جدول رقم (6):

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
37	تحفز المتعلم على التفاعل الإيجابي والتعلم النشط	3.56	0.49	7	مرتفع
34	تناسب الأنشطة المقترحة موضوع الدرس	3.54	0.50	8	مرتفع
42	ترتبط بعض الوسائل التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة	3.52	0.50	9	مرتفع
43	تشتق بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية	3.45	0.50	10	مرتفع
45	تكسب الأنشطة المتعلم مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي	3.37	0.51	11	مرتفع
39	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي	3.24	0.69	12	مرتفع
33	يتوافر عنصر التشويق في الأنشطة	3.21	0.79	13	مرتفع
44	تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة	3.00	0.86	14	مرتفع

مدارس مستأجرة أو في قرى نائية، وللأسف لا يوجد فيها كهرباء أو لا تتوفر فيها وسائل تعليمية أصبحت ضرورية، وهذا ما قد يفسر حصول الفقرة «تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة» على أدنى متوسط حسابي في هذا المجال؛ فالكتاب المدرسي هو إحدى الوسائل الرئيسة لتطبيق المنهاج، ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة، وإنما يتطلب إلى جانبه تشكيلة من الوسائل المعينة المتنوعة من نماذج، وشرائح، وأفلام... تستخدم لتعزيز ما جاء في المنهاج (الربيع، 2003).

#### مجال الأسئلة التقييمية

يتبين من الجدول (6) أن تقديرات المعلمين التقييمية لجميع فقرات الأنشطة والوسائل جاءت مرتفعة؛ حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.74) للفقرة «تعد الوسائل التعليمية المتضمنة في الكتاب حديثة» و(3.00) للفقرة «تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة» مما يعني أن هذه الوسائل التعليمية جاءت حديثة ومختلفة عما كان في المقررات السابقة لمادة الفقه، وتشير إلى اهتمام المؤلفين بمواكبة الحداثة في الوسائل التعليمية وتأكيدهم دورها في تدعيم العملية التعليمية، ومع ذلك فإن المؤلفين لم يراعوا الظروف والإمكانات الخاصة لبعض مدارس المملكة؛ حيث إن هناك

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسئلة التقييمية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
51	تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية	3.72	0.45	1	مرتفع
50	تكشف الأسئلة للمعلم الخبرات السابقة للطلاب	3.65	0.50	2	مرتفع
46	الأسئلة التقييمية تشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	3.62	0.51	3	مرتفع
47	تنوع أسئلة الكتاب على وحداته وأجزائه بشكل مناسب	3.60	0.49	4	مرتفع
49	تتدرج الأسئلة بشكل منطقي من حيث الصعوبة	3.53	0.66	5	مرتفع
54	تتضمن أسئلة التقويم على مجالات التعلم الثلاثة: المعرفية والانفعالية والنفسحركية	3.49	0.62	6	مرتفع
52	يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة بكل وحدة	3.46	0.62	7	مرتفع
53	تراعي مستويات الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب	3.42	0.64	8	مرتفع
48	تتضمن الأسئلة مهارات التفكير العليا	3.21	0.72	9	مرتفع

جميع فقرات مجال الأسئلة التقييمية جاءت

يتبين من الجدول (7) أن تقديرات المعلمين

«يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي» ضمن مجال المحتوى؛ حيث تعد من المراتب الأخيرة، مما يعني أن المحتوى والتقويم لا يزالان يعانيان من انخفاض في مجال مهارات التفكير قياساً مع الفقرات الأخرى في كلا المجالين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رضوان (1982) بأن تكون الأسئلة متنوعة وشاملة، وليس فيها من الغموض أو التعقيد، والأخطاء العلمية أو اللغوية بما يؤدي إلى تقليل أو تحديد الفوائد المتبتغة منها، كما يجب أن تسهل عملية التعلم، وتدريبهم على التفكير المنظم، مع العناية بشكل أكبر بأن تسهم الأسئلة في تغذية الخيال لدى التلاميذ.

#### مجال طريقة العرض

مرتفعة؛ حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.72) للفقرة «تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية» و(3.21) للفقرة «تتضمن الأسئلة مهارات التفكير العليا»، وهذا يشير إلى الاهتمام الكبير بمجال التقويم وحدثه أدواته وتنوع إجراءاته من قبل القائمين على تأليف الكتاب، مما يعني أن أسئلة المقرر قد حظيت باهتمام بالغ من حيث تنقيحها وتميزها بالدقة العلمية وخلوها من الأخطاء ولا توقع المتعلم في حيرة، وقد جاءت فقرة «تتضمن الأسئلة مهارات التفكير العليا» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.21) وهذا يعني أن الأسئلة تركز على مهارات التفكير العليا ولكن ليست بالدرجة المقبولة قياساً مع باقي الفقرات، وترتبط نتيجة هذه الفقرة مع فقرة

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال طريقة العرض

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
55	تستخدم أساليب متنوعة في عرض المادة بما يتوافق مع إستراتيجيات التعلم الحديثة	3.61	0.49	1	مرتفع
60	تقدم نشاطات تساعد في تفسير المفاهيم	3.48	0.82	2	مرتفع
58	تحقق طريقة العرض أساليب التعلم الذاتي	3.40	0.69	3	مرتفع
61	تعرض المفاهيم في تسلسل منطقي وسيكولوجي	3.37	0.63	4	مرتفع
56	توفر عنصر الجاذبية والمتعة	3.36	0.65	5	مرتفع
57	تعمل على مراعاة الفروق الفردية	3.36	0.65	6	مرتفع
59	تنمي طريقة العرض مهارات التعلم المستمر	3.25	0.80	7	مرتفع

بمتوسط حسابي (3.25) وهي نتيجة من التصنيف المرتفع مما يعني أن طريقة العرض تعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر للطلبة ولكنها منخفضة مقارنة مع باقي فقرات المجال، مما يعني أن المقرر لم يركز على هذا الأمر بالدرجة نفسها مع غيرها من الفقرات.

ومن أجل تحقيق أهداف المنهاج فعلى طريقة العرض أن تكون مقدمة بأسلوب شائق ومشجع للتعلم الذاتي، وتماشى مع النمو العقلي والجسمي للتلاميذ؛ فتشير انتباههم وتثير دافعيتهم، فتحافظ الطريقة على نشاطهم وتشجعهم بعد انتهاء الدرس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باريان (1986) ودراسة الريس (1997) ودراسة الجهيمي (2010) من حيث أهمية طريقة العرض للكتاب.

يتبين من الجدول (8) أن تقديرات المعلمين التقييمية لجميع فقرات مجال طريقة العرض جاءت مرتفعة؛ حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.61) للفقرة «تستخدم أساليب متنوعة في عرض المادة بما يتوافق مع إستراتيجيات التعلم الحديثة» و(3.25) للفقرة «تنمي طريقة العرض مهارات التعلم المستمر».

وهذا يشير إلى الاهتمام الكبير بمجال طريقة العرض نظراً لأهميته الكبيرة، مما يعني أن المقرر يستخدم أساليب متنوعة حديثة ومنسجمة مع التوجهات الحديثة في التعليم لكي تعمل على تعزيز دافعية الطلبة للتعلم، مما يعني أن طريقة العرض تعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر للطلبة، بينما جاءت فقرة «تنمي طريقة العرض مهارات التعلم المستمر» في المرتبة الأخيرة

## مجالات إخراج الكتاب الفني

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات إخراج الكتاب الفني

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
63	المسافات بين السطور والكلمات مناسبة	3.85	0.35	1	مرتفع
65	الورق المستخدم في الكتاب ذو نوعية قياسية	3.76	0.61	2	مرتفع
64	تبرز العناوين الرئيسة والفرعية بشكل متميز	3.76	0.43	3	مرتفع
68	تناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانية والرسومات والصور التوضيحية	3.73	0.62	4	مرتفع
69	دقة وضوح ومقاس ووضع مكان الصور والرسومات والأشكال حسب الموضوعات	3.66	0.64	5	مرتفع
62	توجد في بداية الكتاب قائمة بالمحتويات	3.62	0.48	6	مرتفع
67	غلاف الكتاب جذاب وشائق ومناسب للمتعلم	3.60	0.65	7	مرتفع
66	حجم الحرف المستخدم في الكتاب واضح ومناسب	3.57	0.66	8	مرتفع
71	يحتوي الكتاب على قائمة بالمراجع مرتبة بأسلوب علمي	3.37	1.03	9	مرتفع
70	يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها	1.40	0.82	10	منخفض

تحسين الإخراج الفني للكتاب بقصد جذب اهتمام الطلاب إلى الكتب وحثهم على اقتنائها.

## ملخص النتائج والتوصيات

بعد استعراض النتائج بشكل تفصيلي يمكن أن نجمل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط الآتية:

أ. جاءت جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور مرتفعة من وجهة نظر المعلمين.

ب. جاء ترتيب هذه المجالات طبقاً للمتوسط الحسابي كما يأتي:

1. محتوى الكتاب.
2. أهداف الكتاب.
3. الأسئلة التقويمية.
4. الأنشطة والوسائل.
5. إخراج الكتاب الفني.
6. طريقة العرض.
7. مقدمة الكتاب.

ومن خلال استعراض النتائج وتلخيصها يمكن للدراسة الحالية أن تخرج بنتيجة مفادها أن مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط الذي

يلاحظ من النتائج الواردة في مجال إخراج الكتاب الفني في الجدول (9) أن جميع فقراته البالغ عددها (10) فقرات قد اشتمل عليها المقرر وأخذ بها بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة (يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها) جاءت بمتوسط حسابي بلغ (1.40) فهي من التصنيف المنخفض، ويعزى ذلك إلى قصور ظاهر لدى فريق التأليف؛ حيث لم يراعوا أن هذا المقرر جديد وكل كتاب جديد يعد تحت التجربة حتى يحصل فريق التأليف على التغذية الراجعة من قبل الفئة المستهدفة، وقد جاءت فقرة (المسافات بين السطور والكلمات مناسبة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.85)؛ مما يعني أن هذا المقرر قد صمم بطريقة مناسبة للمتعلمين وللمرحلة العمرية من حيث وضوح الخط، والمسافات بين السطور حتى يمكن للمتعلمين القراءة والفهم بشكل أفضل مراعاةً للفروق الفردية بينهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حجوجو (2010) التي أشارت إلى جهود المؤلفين المتواصلة من أجل

الجهيمي، أحمد عبدالرحمن. 2010. تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الشرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد 116، ص ص 211-278.

الحازمي، خالد حامد. 2000. أصول التربية الإسلامية. سلسلة المنظومة التربوية، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

حجو، فارس يوسف. 2010. تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحوالدة، ناصر، وعيد، يحيى إسماعيل. 2011. المناهج: أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها. الطبعة الأولى، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

الدليمي، طه حسين، والهاشمي، عبدالرحمن. 2008. المناهج بين التقليد والتجديد. الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الربيع، علي أحمد حسن. 2003. تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين. حصر موت للدراسات والبحوث، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص ص 10-31.

رضوان، أبو الفتوح. 1982. الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، اسمه، تقويمه، استخدامه. بدون رقم الطبعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

الريس، هند صالح. 1997. تقييم محتوى منهج الفقه في المرحلة المتوسطة (بنات) في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

سالم، محمد. 2004. دراسة تحليلية تقويمية لمناهج الحديث والثقافة الإسلامية الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم العولمة وقيمها. دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وأوليات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد (1)، ص ص 3-7.

سيف، أحمد قائد محمد. 2005. تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي من وجهة نظر الموجهين والمعلمين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

يخضع الآن لمرحلة تجريبية قد تحققت فيه مواصفات الكتاب المدرسي النموذجي، وذلك بعد استعراض آراء المعلمين لهذا المقرر في منطقة تبوك التعليمية، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن بعض النقاط الفرعية في الكتاب المدرسي لا بد أن يُهتم بها بشكل أفضل مما هي عليه في الوضع الحالي، منها: الاهتمام بإدماج أكبر قدر ممكن من مهارات التفكير بمختلف أنواعها في المحتوى والأسئلة التقويمية، وكذلك إيراد قائمة بالأخطاء المطبعية في المقرر إن وجدت.

ويمكن الخروج بعدد من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة:

1. لا بد من إعطاء مقدمة الكتاب أهمية أكبر مما هي عليه في الكتاب الحالي؛ بحيث تشتمل على الأمور الأساسية التي ينبغي مراعاتها فيها.
2. ضرورة التركيز على مهارات التفكير العليا وتضمينها في مجال المحتوى ومجال الأسئلة التقويمية نظراً لأهميتها ودورها في تحقيق الأهداف المرجوة.
3. ملاحظة ما يرد في الكتاب من أخطاء لغوية ونحوية ومطبعية وعلمية وتزويد دائرة التأليف بها على أن تكون نقاط محددة بالسطر والصفحة والفكرة الخطأ والبديلة.
4. إجراء دراسات أخرى تقويمية لمقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط باستخدام أدوات أخرى مثل تحليل المحتوى.

## المراجع

باريان، قيس عوض. 1986. تقويم منهج الفقه في المرحلة المتوسطة (بنين) من وجهة نظر معلمي الفقه وموجهي التربية الإسلامية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. 2002. صحيح البخاري. الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دمشق - بيروت.

البتين، عبد الله عبدالرحمن. 1996. دراسة تقويمية لمقرر الحديث النبوي بالمرحلة المتوسطة (بنين) من وجهة نظر موجهي ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.



مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. 2011. المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. الطبعة التاسعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

وزارة التعليم. 2010. دليل المعلم لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط. المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. 2011. المشروع الشامل لتطوير المناهج في التعليم الأساسي. وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، المملكة العربية السعودية.

الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. 1999. المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير. الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

الوكيل، حلمي، والمفتي، محمد أمين. 2008. أسس بناء المناهج وتنظيماتها. الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

يونس، فتحي، والناقة، محمود، والمفتي، محمد، وشحاتة، حسن، وعفيفي، يسري، والجميل، علي، ورسلان، مصطفى، وعبدالله، أمال، والسعيد، سعيد، ومعوض، ليلى، وسامي، حنان، وحامد، محسن، وشريف، أسماء. 2004. المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

الشريفة، ماجد علي. 2004. تقويم كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي حسب رأي معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الشيبياني، عمر محمد التومي. 1982. من أسس التربية الإسلامية. الطبعة الثانية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا.

طعيمة، رشدي أحمد (محرر). 2009. المنهج المدرسي المعاصر: أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره. الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبدالجليل، محمد عبدالعزيز. 2003. تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عليات، عبير راشد. 2006. تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية والوطنية). الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

فرج، عبداللطيف حسين. 2007. صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج. الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد، عباس حسني. 1982. الفقه الإسلامي: آفاقه وتطوره. مجلة دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، العدد العاشر، السنة الثانية، ص ص 43 - 20.

---

## Evaluating the First Intermediate Grade Developed Jurisprudence Textbook from Teachers' Perspectives

Mohammad Saed Al- Blowy<sup>(1)</sup> and Dina Abdulhameed Al-Jamal<sup>(2)</sup>

(1) General Administration of Education in Tabuk, Saudi Arabia

(2) Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education,  
Yarmouk University, Jordan

### ABSTRACT

Continuous Development of courses is an important issue of the educational process. This study aimed at evaluating the first intermediate grade developed jurisprudence textbook by constructing an evaluation list of criteria, and acknowledging the extent of availability for such list from teachers' perspectives. The sample of the study consisted of 93 teachers representing Tabouk educational districts. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was constructed that included seven questions domains for evaluating the school textbook in question. Each domain included a number of items which was checked for reliability by a jury of experts. Validity was approved through conducting a pilot study on a sample of 20 other teachers. The Cronbach's alpha equation coefficient for the seven domains was found to be 0.95. Results of the study showed that the evaluation of all domains was highly accepted by the teachers and arranged in the following order: content of textbook, objectives of textbook, evaluative questions, activities and aids, textbook layout, method of presentation, and the introduction of the textbook. The study recommended that the textbook should integrate critical thinking skills, as well as evaluative questions for the content.

**Key Words:** Thinking skills, Islamic education, Textbook.

## ملحقاً الدراسة

ملحق (1): استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحثان بدراسة موسومة بـ «تقييم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين» وبين أيديكم استبانة الدراسة للإجابة عن فقراتها بدقة وموضوعية، علماً بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

اقرأ زميلي المعلم/ المعلمة كل عبارة بتأنٍ وصبر وضع إشارة (×) تحت درجة التقدير التي تعطيها لكل فقرة من الفقرات، مستعيناً بالمثال الآتي الذي يوضح طريقة الإجابة:

م	الفقرة	كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
1	تحتوي على التعريف بالأهداف العامة لتدريس الكتاب	×			

## الباحثان

## أداة الدراسة في صورتها النهائية (الاستبانة)

الرقم	الفقرة	درجة التوافر			
		كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
المجال الأول: مقدمة الكتاب					
1	تخاطب المقدمة كلاً من المتعلم والمعلم.				
2	تحتوي على التعريف بالأهداف العامة لتدريس الكتاب.				
3	تحتوي على التعريف بموضوع وأبواب وفصول الكتاب.				
4	تبين المقدمة أهمية الكتاب وعلاقته بكتب الفقه السابقة واللاحقة.				
5	ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه.				
6	تناسب المقدمة المرحلة العمرية للطالب.				
المجال الثاني: أهداف الكتاب					
7	تتفق مع الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة.				
8	تتطابق مع الأهداف المحددة في وثيقة المنهج المقرر.				
9	تشتمل الأهداف في مجملها على مجالات التعلم الثلاثة (المعرفي، والانفعالي، والنفسيحركي).				
10	يسبق كل وحدة قائمة بالأهداف التعليمية بها.				
11	صياغة الأهداف جاءت بعبارات واضحة.				
12	تلائم الأهداف مستوى الطلاب وتراعي حاجاتهم.				
13	تراعي مبدأ انتقال أثر التعلم وتوظيف ما يتعلمه الطالب في حياته اليومية أو في موضوعات أخرى.				
14	تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين				
15	تتصف الأهداف بالواقعية.				

تابع ملحق رقم (1):

الرقم	الفقرة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
16	إمكانية تحقيق الأهداف وتطبيقها.			
17	تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها.			
18	تعكس الأهداف سلوكاً متوقعاً من المتعلم.			
المجال الثالث: محتوى الكتاب				
19	يتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج (مثال: أن يعمق الطلاب أصول العقيدة الصحيحة في نفوسهم ويتحصنوا عما يضادها).			
20	يربط الطالب بالدليل من الكتاب والسنة.			
21	يحث الطلبة على التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. (مثال: أن يوثق الطلاب صلتهم بالسُّنة النبوية قراءة وحفظاً وعلماً وعملاً).			
22	يعرض أنشطة مقترحة في نهاية الدرس.			
23	تسلسل الوحدات بشكل منطقي مناسب.			
24	تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.			
25	يراعي التدرج والتتابع الرأسي للمادة.			
26	تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.			
27	متوازن كمياً في عرض المعلومات.			
28	شموله للمعارف الأساسية للموضوع.			
29	يرتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم.			
30	يتضمن القضايا الفقهية المستجدة في محتواه.			
31	يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي.			
المجال الرابع: الأنشطة والوسائل				
32	ترتبط بالأهداف المحددة في المقرر.			
33	يتوافر عنصر التشويق في الأنشطة.			
34	تناسب الأنشطة المقترحة موضوع الدرس.			
35	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.			
36	تعد الوسائل التعليمية المتضمنة في الكتاب حديثة.			
37	تحفز المتعلم على التفاعل الإيجابي والتعلم النشط.			
38	تشتمل على الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية.			
39	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي.			
40	تشتمل الأنشطة على مهارات تغطي مجالات التعلم الثلاثة: المعرفية، والانفعالية، والنفسحركية.			
41	الوسائل التعليمية في الكتاب تعمل على جذب انتباه الطلاب.			
42	ترتبط بعض الوسائل التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة.			

تابع ملحق رقم (1):

الرقم	الفقرة	درجة التوافر			
		كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
43	تشتق بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية.				
44	تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة.				
45	تكسب الأنشطة المتعلم مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي.				
المجال الخامس: الأسئلة التقويمية					
46	الأسئلة التقويمية تشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية.				
47	تنوع أسئلة الكتاب على وحداته وأجزائه بشكل مناسب.				
48	تركز الأسئلة على مهارات التفكير العليا.				
49	تتدرج الأسئلة بشكل منطقي من حيث الصعوبة.				
50	تكشف الأسئلة للمعلم الخبرات السابقة للطلاب.				
51	تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية.				
52	يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة بكل وحدة.				
53	تراعي مستويات الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب.				
54	تشتمل أسئلة التقويم على مجالات التعلم الثلاثة: المعرفية والانفعالية والنفسحركية.				
المجال السادس: طريقة العرض					
55	تستخدم أساليب متنوعة في عرض المادة بما يتوافق مع إستراتيجيات التعلم الحديثة.				
56	توفر عنصر الجاذبية والمتعة.				
57	تعمل على مراعاة الفروق الفردية.				
58	تحقق طريقة العرض أساليب التعلم الذاتي.				
59	تنمي طريقة العرض مهارات التعلم المستمر.				
60	تقدم نشاطات تساعد في تفسير المفاهيم.				
61	تعرض المفاهيم في تسلسل منطقي وسيكولوجي.				
المجال السابع: إخراج الكتاب الفني					
62	يوجد في بداية الكتاب قائمة بالمحتويات.				
63	المسافات بين السطور والكلمات مناسبة.				
64	تبرز العناوين الرئيسة والفرعية بشكل متميز.				
65	الورق المستخدم في الكتاب ذو نوعية قياسية.				
66	حجم الحرف المستخدم في الكتاب واضح ومناسب.				

تابع ملحق رقم (1):

الرقم	الفقرة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
67	غلاف الكتاب جذاب وشائق ومناسب للمتعلم.			
68	تناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانية والرسومات والصور التوضيحية.			
69	دقة وضوح ومقاس ووضع مكان الصور والرسومات والأشكال حسب الموضوعات.			
70	يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها.			
71	يحتوي الكتاب على قائمة بالمراجع مرتبة بأسلوب علمي.			
70	يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها.			
71	يحتوي الكتاب على قائمة بالمراجع مرتبة بأسلوب علمي.			

ملحق رقم (2):

## أسماء المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د ماجد الخطايب	المناهج والأساليب	جامعة مؤتة - الأردن
2	أ. د. حسن الناجي	المناهج والأساليب	جامعة مؤتة - الأردن
3	د. ماهر الهواملة	مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية	جامعة آل البيت - الأردن
4	د. حنان بنت بنه حامد الجهني	التربية الإسلامية	الإدارة العامة للتربية والتعليم - المدينة المنورة المملكة العربية السعودية
5	عبد العزيز بن صالح الطويل	السياسة الشرعية	عضو لجنة تأليف في المشروع الشامل - المملكة العربية السعودية
6	محمد بن علي بن أحمد القيسي	ماجستير مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	خبير التطوير بالمشروع الشامل في وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية
7	محمد قاسم البلوي	معلم	منطقة تبوك التعليمية - المملكة العربية السعودية
8	خلف سليمان	معلم	منطقة تبوك التعليمية - المملكة العربية السعودية
9	منصور الدوري	ماجستير مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	خبير التطوير بالمشروع الشامل في وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية